

موسيقى ، مضطرب تجوس فيه روح الشاعر بكل حرية ، وتخلع باستمرار أغطية كثيرة وتزيح ركابا من كلمات تعقد الطريق أمام التكشف والصرخة الحقيقية . فيه تنكشف قوة (اللوغوس) والأصوات المتكسرة على جرف العالم والأصوات التائهة ، والحركة السرية للموجودات . وهذا الزمن ليس حضاريا ، ولكنه نفس حضارى يرافق الحضارة يبتعد عنها . يختلئ بها ، ويواجهها ، يصادمها ، يدعمها ويقذف الشبهة بوجهها . انه روح الكون الذى لا يمتنع عن الكون ولا يقدر ان يحط الرحال . يتكلم عن النقاء والصور المثلى ويهين غياب العالم ولكنه لا يحلم . انه يحلم ولا يحلم كما يقول (نوناليس) . وفى كل الحصالات ، والرؤى والأخيلة والانفعال الشعري والأشواق الانسانية ، تستقطب القصيدة الأجواء الواضحة والمجهولة لتساوى الحياة (الواضحة والمجهولة أيضا) وتحتضن الزمن كله . وكما يقول (بيرس) عن الشعر : (انها تعرف لنفسه انه مساو للحياة ذاتها . الحياة التى ليس عليها ان تبرر الا نفسها ، ومى ضمة واحدة ، كأنها قصيدة واحدة كبيرة حية يحتضن الشعر فى الحاضر كل الماضى والمستقبل) .

وهذا الاحتضان الذى تقوم به القصيدة للماضى والحاضر والمستقبل ، هو الاحتضان الذى يتألف مع اشعاعات العالم الأزلية . وهو الطريق الوحيد للملاحقة الحقائق والكشف عن الجوهر الذى تلفت حوله الأجساد الشبيهة وحركتها القائمة .

ولذا فان زمن الشاعر هو الزمن المحدد فى رؤية الشاعر الصلغة ازاء الموضوعات والأحاجى الكبرى . وهو زمن نشط جدا تقترب به الامتكار بتداع خيوى مؤهل لتوفير شسحنات فذة يقذفها الانسان فى تخطياته .